افعالهم في افعال الله اي في عين شهود نسبة ذلك الي
الله واسمائه في اسماء الله وصفاته في صفات الله
وذاته في ذات الله وخلعت عليه انوار خلعة قيامه
بمولاه وقال بلسانه حامدا شاكرا على ما اولاه اعوذ
بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك
فحينيذ ينكشف له الغطاء ويشهد ذاته قايمة بالله
وانا افعاله انما هي صادرة عن الله فيسلم حينيذ
من الوقوع في شهود افاعي الشهوة النفسانية ثم ايضا
ينجو من عاقبة داء العجب الذي بسببه طرد ابليس
من الحضرة القدسية حين عجب بنفسه حيث كان
طاووس الملايكة المكرم فاستكبر عن السجود للمظهر
الرباني ادم عليه السلام فحين طابق فعله ما اداه
استعداده من مخالفة سلطان الامر الثابت له
في العلم الازلي وابرزه في الحضرة بين عموم الملايكة
على الوجه الغير المرضي منه معلنا بالمخالفة رحمته
الحضرة الغيبية بكلمة اخرج منها فانك رجيم وان
عليك لعنتي الى يوم الدين فلله دره من شهود من
تحقق به ح فاح عن حيازة ما ذكرناه له محالا يليق
ان يكون متصفا به ومن شهود حاجب رؤية العمل
المنسوب له على طريق المجاز حيث ظهر له انه عدم
على الحقيقة لوجوده الوجود المطلق القايم به
الذي

الذي لولاه لما برز في حضرة العيان والمشاهدة
وهذا الحجاب المذكور ظلماني فعليك ايها السالك
بدوام شهود وحدة الافعال لكي تقطع به كل قاطع
يقطعك عن الوصول الى ما ذكر وتنقيد سد اللوم
وحجب انوار الجمالات التي لا افكاد تحرقها عواصف
الهمم الا اذا كانت مجندة بجنود ايداه بروح
القدس فاجتهد رحمك الله في حصول هذا المدد
بحر وجك عن كل كون فيك يبدو منك لك وكلما رجعت
بالله لا فيك عنك وسمحت برحي المحبة نفسك الامارة
والحقت فعلك بفعله وكل صفة فيك به منسوبة اليه
صوره وغسلته بماء المحو منك ما انبتته فيك الفكر
في لوح تخيلاتك من مطلق الثبوت اتضح لك طريق
الوصول الى علم وحدة الوجود واستبانت
لك جادة اليقين وتوقف اليك ما كان نكرة لديك
وعثرت على معنى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله تعالى عن الحلول والاتحاد علوا كبيرا وصح لك
ان تقول ما قاله سيد العارفين سيدنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
واعلم ايها الحبيب انك متى تحققت بهذه الصفة
تلاشى عنك تحت كل شي هالك الا وجهه كلما سوى
الله حتى شهودك لنفسك كونها موجودة بدون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)